وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل- تاسوست
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا

مذكرة بعنوان:

الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:
- كحل السنان سميرة
- بن قديدح خولة
- لقاط أمينة
- بوخميلة سلمى

إشراف الأستاذة:
- مشري زبيدة

السنة الجامعية:/2019 2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعةمحمد الصديق بن يحي- جيجل- تاسوست
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

مذكرة بعنوان:

الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:
- كحل السنان سميرة
- بن قديدح خولة
- لقاط أمينة
- بوخميلة سلمى

إشراف الأستاذة:
- مشري زبيدة

السنة الجامعية:/2019 2020

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر الله سبحانه و تعالى أولا و أخيرا, و نحمده جلت قدرته كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه لما رزق به علينا من الصحة و الصبر و العزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع, فالحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين حبيبه الله محمد عليه أفضل الصلاة و السلام .

ثم نتوجه جزيل الشكر و كبير امتناننا إلى الدكتورة مشري زبيدة حفظها الله و رعاها المشرفة على هذا العمل لما أسدته لنا من الإرشادات و التوجيهات, ناصحة لنا بالتحلي بالدقة و الإتقان في إتمام هذا العمل, في ظل جائحة " كوفيد19" .

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب او بعيد.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر و التقدير	–
فهرس المحتويات	1
قائمة الجداول	2
قائمة الأشكال	3
مقدمة	4
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1. أهمية الدراسة	9
2. أهداف الدراسة	9
3. إشكالية الدراسة	10
4. مفاهيم الدراسة	11
5. الدراسات السابقة	12
خلاصة	19
الفصل الثاني: الدافعية للتعلم	
تمهيد	21
1. تعريف الدافعية	22
2. تعريف الدافعية للتعلم	23
3. تصنيف الدوافع	23
4. أهمية الدافعية	24
5. خصائص الدافعية	25
6. وظائف الدافعية للتعلم	26
7. نظريات الدافعية للتعلم	28
8. استراتيجية استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم	33

9. العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم	35
10. مبادئ عامة في توفير الدافعية للتعلم	37
خلاصة	39
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	41
1. تعريف التحصيل الدراسي	42
2. أهمية التحصيل الدراسي	42
3. أهداف التحصيل الدراسي	42
4. أنواع التحصيل الدراسي	43
5. شروط التحصيل الدراسي	44
6. مبادئ التحصيل الدراسي	45
7. نظريات واتجاهات التحصيل الدراسي	48
8. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	49
9. اختبارات التحصيل الدراسي	51
10. دور المعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي	52
خلاصة	54
خاتمة	56
قائمة المراجع	–
ملخص الدراسة	–

قائمة الجداول:

العنوان	الصفحة
أبعاد الدافعية الموزعة على ثلاث مجالات من علم النفس	13

قائمة الأشكال:

العنوان	الصفحة
هرمية ماسلو لحاجات الدافعية	31

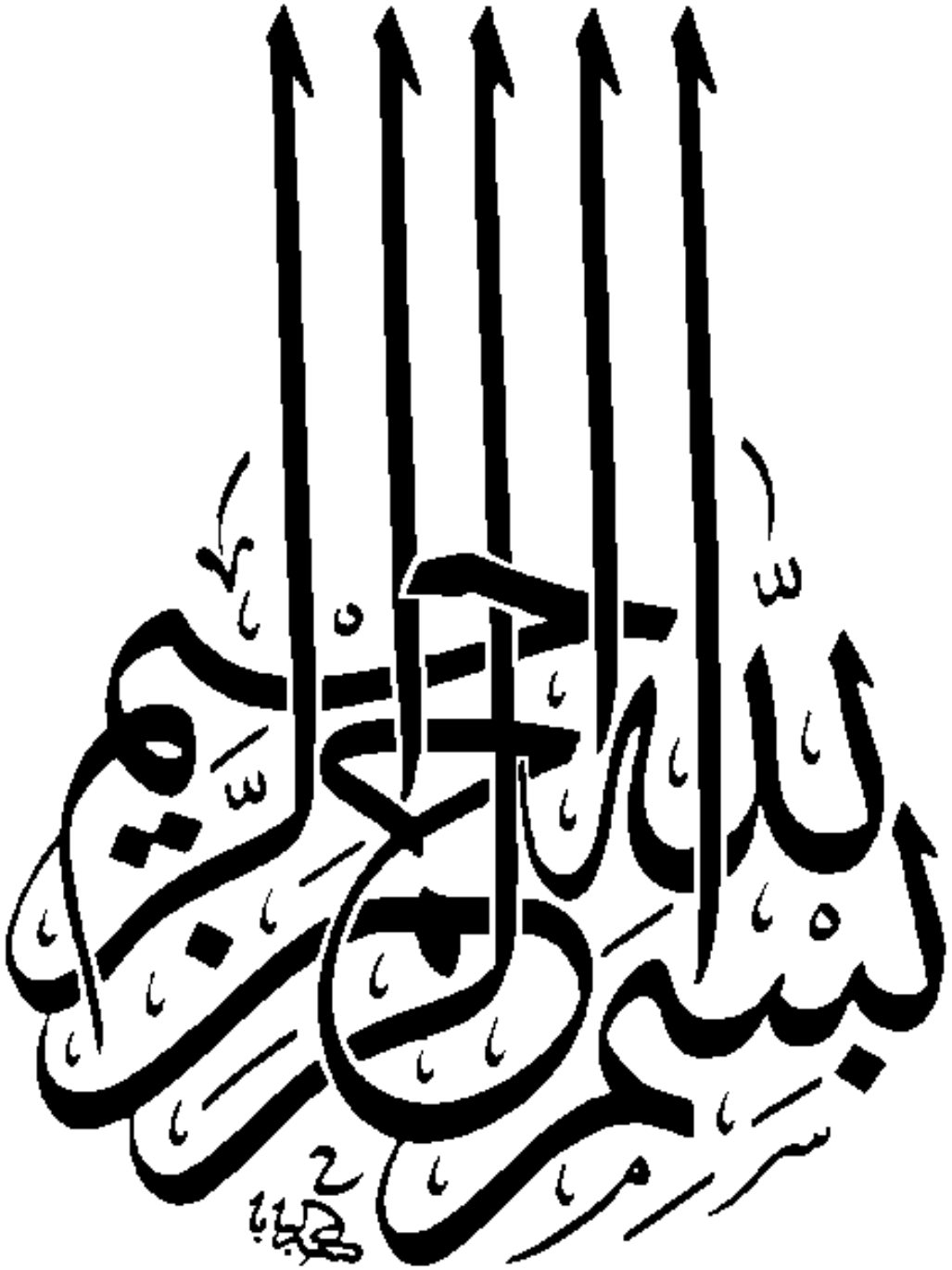
بسم الله الرحمن الرحيم

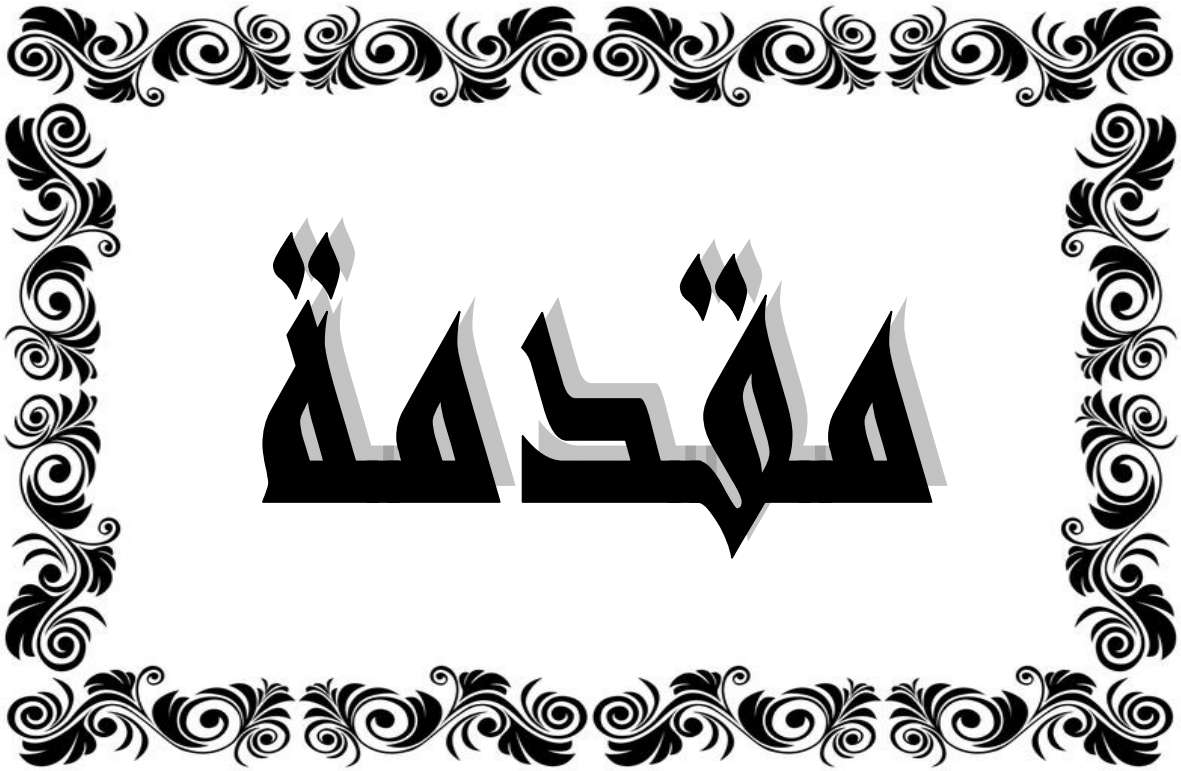
مقدمة

تعتبر الدافعية نقطة ومركز اهتمام أغلب القائمين على العملية التربوية, حيث أنها لاقت اهتماما من قبل المسؤولين عليها, وينظر إليها على أنها المحرك الأساسي لسلوك الإنسان.

للدافعية عدة أنواع من بينها دافعية التعلم والتي هي المحور الأساسي للدراسة الحالية, حيث أن هذه الأخيرة تجعل المتعلم متحررا إذ لا يمكن التعلم الا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم, فالدافعية حسب علماء النفس والتربية شرط أساسي للتعلم واكتساب المعرفة, لذا ينبغي للمعلمين أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس و تنفيذها. حيث يعتبر التعلم المحك الحقيقي لكل عملية تربوية لأنه ما من فعل تربوي إلا و ينتظر منه حصول تغيرات في سلوك المتعلم على مختلف المستويات, المعرفية و الوجدانية و الحسية.

تكمن أهمية الدراسة في النظر حول الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي, ولمعرفة إمكانية وجود علاقة بينهما قمنا بتقسيم دراستنا إلىثلاث فصولأساسية:

- الفصل الأول: ركزنا على الإطار العام للدراسة والذي يشمل أهمية وأهداف الدراسة, إشكالية الدراسة, ثم تطرقنا إلى تحديد المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة و الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا.
- الفصل الثاني:قمنا في هذا الفصل بتعريف الدافعية والدافعية للتعلم وتصنيف الدوافع و معرفة لأهمية الدافعية و خصائصها والنظريات المفسرة للدافعية للتعلم، كذلك تعرفنا على استراتيجية استثارة الدافعية للتعلم والعوامل المؤثرة فيها، و في الأخير قدمنا مبادئ عامة في توفير الدافعية للتعلم
- الفصل الثالث: يضمن هذا الفصل التحصيل الدراسي و ذلك بتعريفه و معرفة أهميته و أهدافه, مع ذكر أنواعه وشروطه ومبادئه، إضافة إلى تطرقنا لأهم النظريات والاتجاهات و العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، كما تعرفنا على أهم الاختبارات التحصيلية، و معرفة الدور الذي يلعبه المعلم في رفع التحصيل الدراسي.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

أ- **الأهمية العلمية:** من خلال هذه الدراسة توضح العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي باعتبارهم أهم سمات في شخصية المتعلم، ولها أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية من خلال ما تقدمه من معلومات ومعارف عن كل من الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي .

ب- الأهمية التطبيقية: وتتضح في أنها تمكن التلميذ من التعرف على سماته النفسية المتعلقة بالشخصية للاستفادة منها في العملية التعلمية في الصف، وكذلك مساعدة المعلمين على وضع طرق واستراتيجيات مناسبة تزيد من دافعية التلاميذ وبالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي .

2. أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعرف على المواقف التي تؤدي إلى استثارة التلميذ .
- لفت انتباه المعلمينلسلوكيات تلاميذهم.
- الكشف عن علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .
- تفسير سلوك المتعلم و التعرف على قدراته .
- البحث عنأهم الأساليب و الطرق التي تساعد المعلم في إيصال المعلومة للتلميذ.

3. إشكالية الدراسة:

عملت المؤسسات التعليمية منذ القدم على تكوين التلميذ في كل جوانبه، الوجدانية، و النفسية، المعرفية وكذا السلوكية من أجل تنمية شخصية التلميذ، وإكسابه مهارات تمكنه من الاندماج في مجتمعه بشكل عام وبالمدرسة بشكل خاص.

ولتحقيق هذا الاندماج بين التلميذ وبيئته المدرسية يجيب أن يكون هناك تفاعل بين كل من المعلم والمتعلم والمنتج التعليمي لضمان سير العملية التعليمية بشكل جيد وتحقيق الأهداف المرجوة.

وهنا تواجه العملية التعليمية الكثير من المشاكل والصعوبات تتمحور حول تدني التحصيل الدراسي حيث لقى موضوع الدافعية للتعلم اهتمام كبير من طرف المربيين و المعلمين و علماء النفس، وقد ارجعوا سبب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي إلى تدني استثارة الدافعية للتعلم.

فالدافعية للتعلم من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الإنساني فهي القوة التي تدفع الإنسان إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات، وأنماط السلوك المتعددة على اعتبار أن تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق أهدافه ويساعده في عمليات التكيف والسيطرة على الخبرات والمواقف التي تحيط به، فالدافعية للتعلم تخدم عملية التعلم والتعليم.

أما التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج دراسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ويظهر في جميع التغيرات التي تحدث للفرد جراء تعرضه لموقف تعليمي وممارسة عمل تعلمي معين.

ولهذا تعتبر عملية رفع مستوى الدافعية للتعلم من الإشكاليات التي شغلت ولا زالت تشغل الباحثين و التربويين بصورة مستمرة، خاصة فيما يخص كيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعليم وبالتالي الابتعاد عن ظاهرة تدني التحصيل الدراسي، حيث بلغت هذه الظاهرة حدا يستوجب التفكير

الجدي والتدخل السريع والفعال بشتى الوسائل والطرق البيداغوجية بغرض تقديم حلول ملائمة للحد من تأثيرها على المردود الكيفي والكمي لنظامنا التربوي.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4. الدافعية :

هي قوة داخلية تثير سلوك الفرد وتدفعه إلى تحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

2.4. الدافعية للتعلم:

هي مجموعة المشاعر التي تدفع بالمتعلم إلى الانحراف في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم.

3.4. التحصيل الدراسي:

يقصد به مجموع النتائج المتحصل عليها بعد الدراسة أو بعد نهاية كل فصل دراسي والتي تمثل معدل التلميذ النهائي في مادة معينة.

4.4. التلميذ:

يعتبر التلميذ العنصر الثاني والأهم في العملية التعليمية ويكمن دوره في القيام بمجموعة من الأنشطة يؤديها حسب مستواه العقلي والعمري والمعرفي، والتي من خلالها يتمكن من تعلم واكتساب المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات الدينية والعلمية والاجتماعية.

5.4. المرحلة الابتدائية:

هي المرحلةالأولىالتي يكتسب فيها التلميذ مهارات وخبرات تساعده على تنمية قدراته المعرفية والعقلية التي تجعله فردا صالحا في المجتمع.

6.4. المعلم:

هو المرشد والموجه والمحور الفعال في تنفيذ التعليمات وتبليغها وفق ما تنص عليه قوانين التربية و التعليم في المنظومة التعلمية .

5. الدراسات السابقة:

في كل بحث من البحوث التربوية وفي كل مجال من المجالات نجد دراسات تسبق أي موضوع من المواضيع المراد دراستها والبحث فيها، فهذه الدراسات تعتبر قاعدة ينطلق منها الباحث حتى تساعده في التعرف على موضوعه بشكل كبير وأسهل، يعتمد عليها الباحث ليدعم بها بحثه ويواصل في نفس الموضوع بغية تحقيق نتائج جديدة تنفي أو تثبت فرضيات البحث، ولقد تناولنا في بحثنا هذا دراستان عربيتان وأربعة دراسات أجنبية حول الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وهذا كله لتدعيم البحث .

1.5. الدراسة المتعلقة بالدافعية للتعلم:

أ. الدراسات الأجنبية:

- **دراسة الباحثة شو 1967:**

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان " دراسة عامليه لدافعية التعلم " وقد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية والشخصية، وكانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي و قد بينت نتائج الدراسة وجود حمس عوامل للدافعية وهي كالآتي :

- الاتجاه الإيجابي نحو الدرس ويتضمن بعض الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي ويتضمن بعض ملاحظات الاستاد والتفاعل مع النشاط المدرسي.
- دافع تجنب الفشل.

- حب الاستطلاع.
- التكيف مع مطلب الآباءوالأساتذة أو مع ضغوطات الأقران. (خلال, نبيلة: (2005), ص05).

- **دراسة الباحث كوزكي 1981:**

وهي عبارة عن دراسة تتبعيه لمدة 10 سنوات، لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم، وقد بين كوزكي دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات والاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأوليائهم و أساتذتهم، وقد فاق عدد الاستجوابات الألف، وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة أبعاد للدافعية المدرسية موزعة على ثلاث مجالات علم النفس وهي :

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي: - الحماس العاطفي - الاندماج - الجماعية	- التشجيع و الحماس الذي يبديه الأولياء - الاندماج العاطفي مع الكبار و حب إرضائهم. - حب العمل الجماعي و التعاوني و مشاركة الأقران في النشاطات
المجال المعرفي: - الاستقلالية - الفعالية - الاهتمام	- الارتياح عند القيام بأشياء خارج المدرسة دون إعانة - الحصول على المكافآت من خلال

	الاعتراف بالتقدم في المعرفة والمهارات - السرور بالأفكار والآراء
المجال الأخلاقي السلوكي: - اللغة - الليونة والمطاوعة - المسؤولية	- الرضا على الأداء الجيد والتكامل للأعمال أو المهام - تفضيل السلوك الذي يوافق النظام - قبول الأعمال وضبط السلوك تبعا لعواقبه ونتائجه

جدول رقم 01: أبعاد الدافعية الموزعة على ثلاث مجالات من علم النفس.

- **دراسة الباحثة دويك " dweek" 1986:**

درست الباحثة تأثير الدافعية في التعلم وذلك في إطار نظرية الأهداف على عينة عددها 780تلميذ في الصف الابتدائي وباستخدام مقياس ومقياس آخر، ومن ثم تم التوصل إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة، كما وجدت الباحثة أن التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية في التعلم تتمثل في السلوك النشيط الإيجابي مثل معرفة الجهد،التركيز، المثابرة، استمرار المحاولات في مواجهة الصعوبات والاستقلالية في التعلم.

بينما تتمثل أفعال ذوي الدافعية الخارجية في تعلم السلوك الضعيف السلبي مثل النفور والمعارضة، التجنب، التخلي والاعتماد على الآخرين.(لوناس جدة, (2012),ص13).

ب. الدراسات العربية:

- **دراسة أمنة عبد الله تركي 1988**

تتمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة 1988 حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية، الرابعة والسادسة ابتدائي.

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية ولكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس:

- مقياس دافعية التعلم الاستقلالية.
- مقياس دافعية التعلم الاجتماعي.
- مقياس الاتجاهات الوالدية.
- مقياس التوافق.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- لايوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية.
- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية.
- وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعي لدى البنين والبنات.
- هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي والتوافق العام وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعي(بلحاج فروجة: (2011),160-162).

2.5. الدراسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي :

أ. دراسات أجنبية:

- **دراسة بيرز 1988:**

جاءت تحت عنوان العلاقة بين المستوى التحصيلي للطالب والتفاعل بين الطالب والمعلم في المدارس الثانوية. هدفت الدراسة التعرف على أثر المستوى التحصيلي (ممتاز, متوسط, ضعيف) في التفاعل بين المعلم والطالب. اختار الباحث (128) طالبا في (11) صفا في المدارس الثانوية بولاية فرجينيا، واعتمد أسلوب الملاحظة، حيث تم جمع البيانات بواسطة ثلاثة ملاحظين تم تدريبهم قبل الدراسة قاموا بملاحظة الطلبة والمعلمين في مادتي الجبر واللغة الانجليزية .

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- كلما ارتفع المستوى التحصيلي للطالب كلما ارتفع مستوى التفاعل بينه وبين معلميه .
- المعلم في كل الحالات كان أكثر تجاوبا مع الطالب المتميز ثم المتوسط.
- تجاوب المعلم مع الطالب الضعيف قليل جدا.

ب. دراسات عربية

- **دراسة جيهان أبو راشد العمران 1994 :**

التي تناولت موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين سنة 1994، اشتملت على 177 تلميذ تم اختيارهم عشوائيا .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة و دافعية التعلم .

استخدمت الباحثة اختبار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى النتائج التالية :

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم .
- وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي .
- وجود أثر اختلاف المناطق التي ينتمي إليها الأطفال في دافعيتهم للتعلم .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث .

(المرجع السابق, ص 164)

3.5. النقد و التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال قراءتنا لمحتوى هذه الدراسات نجد أنها تمحورت حول موضوعين أساسيين هما الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي، رغم تباينها في المجال الزماني و المكاني.

فهناك دراسات تناولت موضوع الدافعية للتعلم منها عربية للباحثة أمنة عبد الله تركي التي طرقت في دراستها إلى دافعية التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات (كالجنس, العمر...)، أما الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم نجد الباحث كوزكي الذي اجرى دراسة تتبعيه لمدة 10 سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم، والذي توصل في الأخير إلى نتائج جد ايجابية حدد أبعادها ووزعها على ثلاث مجالات علم النفس المجال العاطفي والمجال المعرفي والمجال الأخلاقي السلوكي، والباحثة شو التي سطرت دراستها

حول عاملية الدافعية للتعلم بالاستعانة بمقاييس الدافعية والشخصية، ودراسة الباحثة دويك التي درست فيها تأثير الدافعية في التعلم وذلك في إطار نظرية الأهداف.

أما الدراسات التي تناولت موضوع التحصيل الدراسي فنجد في الدراسات العربية دراسة الباحثة جيهان أبو راشد العمران، التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية التي يمكن أن تحدث الفارق بين العينة كاختلاف المناطق الجغرافية والأسرة، والتي توصلت لنتائج ايجابية في تأثير التنشئة الأسرية على الدافعية. وهناك دراسة أجنبية للباحث بيرز التي هدفت الدراسة التعرف على أثر المستوى التحصيلي (ممتاز, متوسط, ضعيف) في التفاعل بين المعلم والطالب .

على الرغم من أن جل هذه الدراسات تناولت موضوع الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي إلا أنها كانت عمة ولم تتطرق إلى مادة دراسية معينة.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التمهيد للدراسة حيث تم التطرق إلى مشكلة الدراسة وعناصرها المهمة، بدءا من إشكالية الدراسة بعدها مدى أهمية الموضوع المراد دراسته والأهداف المراد تحقيقها وراء هذه الدراسة بالإضافة إلى التعرف على المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع المطروح.

الفصل الثاني:
الدافعية للتعلم

تمهيد:

أدلى التربويون أهمية بالغة لموضوع الدافعية لما له من الأثر البالغ على التعلم وعليه تنادي كل المنظومات التربوية العلمية بالدافعية في مجال التعليم، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي الحركي والوجداني، وتعد الدافعية للتعلم متغير فعال في إنجاز الأهداف وتحقيق الغايات التربوية الكبرى للمجتمع، كما تعتبر الدافعية للتعلم من القضايا التي تهم التربويون معلمين، موجهون أو المخططين، ويرجع الاهتمام بهذا الجانب من الخصائص الشخصية للطلبة لكونها العامل الذي يمكن أن يثير انتباه المعلم وفعاليته الذهنية المتعددة للإسهام في مواقف التعلم والخبرات التي تواجهه، ومن خلال هذا الفصل سوف نتعرف على الدافعية و نقدم تعريف لها و نصنف الدوافع و كذا نتطرق إلى أهمية و خصائص الدافعية وعلى تعريف الدافعية للتعلم ووظائفها واستراتيجيات آثار دافعية الطلبة نحو التعلم وكذلك العوامل التي تؤثر في دافعية التعلم وأيضا أهم مبادئ توفر الدافعية وفي الأخير أهم النظريات التي فسرت الدافعية للتعلم.

1. تعريف الدافعية :

هي الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجهه وتصونه لتحقيق هدف ما، (عيسى سعد العوفي, عبد الرحمان علوي الجميدي:(2010), ص144) .

إن الدافعية عملية عقلية تستثير السلوك وتوجهه وتحافظ عليه، يشير هذا التعريف إلى ثلاثة جوانب لدافعية المتعلمين :

- استثارة السلوك.
- توجيه السلوك نحو الهدف.
- استمرار الدافعية حتى يتحقق الهدف .

ويمكن لعلماء النفس و المعلمين المهتمين بدافعية الطلبة التركيز على أربعة أنواع من السلوكات الخاصة بالمتعلمين :

- الاختبارات التي يقوم بها الطلبة.
- الجهد الذي يبذلونه لتحقيق الأهداف التحصيلية.
- تكرار المحاولات أثناء إنجاز المهمات.
- المثابرة وبذل الجهد لتحقيق الهدف.

هذه الجوانب الأربعة للسلوك تزودنا بأدلة حول الاتجاه والقوة والاستمرارية لدافعية الطلبة.(نايفة قطامي, (2004), ص 287- 288).

2. تعريف الدافعية للتعلم:

يمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر التحليلية: "حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل (نايفة قطامي، (1992) :ص 171-172).

تعريف محي الدين توق 2003: هي الحالة الداخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي أو الإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يحقق التعلم (محي الدين توق,(2003):ص 143).

تعريف نايفة القطامي 2004: هي حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف والسعادة وتجنبه الوقوع في الفشل(نايفة قطامي، (2004): ص201).

3. تصنيف الدوافع:

نشأ الاهتمام بموضوع الدوافع منذ زمن بعيد نظرا للأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع، وأثره الكبير في مختلف جوانب السلوك الإنساني، ورغم الاتفاق على مركزية الدافعية في الدراسات النفسية، إلا أن هناك تباينا في التصنيفات التي اقترحها العلماء والباحثون للدوافع، ومن أبرز التصنيفات :

1.3 الدوافع الفسيولوجية والدوافع النفسية :

تسمى الدوافع الفسيولوجية المنشأ للدوافع الأولية، وهي تلك الدوافع التي تعرف لها أسس فسيولوجية واضحة، تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية كالحاجة للماء والطعام. أما الدوافع النفسية فتسمى بالدوافع الثانوية، وهي تلك الدوافع التي لا يعرف لها أسس فسيولوجية واضحة كالتملك والتفوق والفضول...، وبالنسبة للإنسان فإن الدوافع الأولية أقل أثرا في حياته، ويتوقف

ذلك إلى حد بعيد على درجة إشباعها. أما في الظروف العادية فتبدو الدوافع الثانوية أكبر أثرا.(صالح محمد علي أبو جادو:(1998), ص293)

2.3 الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية:

يعرف الدافع الداخلي بأنه تلك القوة التي توجد في داخل النشاط التي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها، فيشعر بالرغبة في أداء العمل والانهماك في الموضوع، فيوجه نحوه دون وجود تعزيز خارجي، إذ أن الإثابة أو التعزيز كتأصله في العمل أو النشاط ذاته .

ويرى برونر أن التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون دافعية القيام به داخلية، وليست مرهونة بمعززات خارجية، ويعتقد أن الدافعية الخارجية يمكن أن تكون لازمة في بداية عملية التعلم، أما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستثارة الداخلية للدوافع .

3.3 تصنيف ماسلو للدوافع :

يمكننا إيجاز الدوافع من وجهة نظر ماسلو في الآتي :

- المستوى الأول: ويظم الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة .
- المستوى الثاني: ويظم الآتي:
  - الدوافع النفسية والاجتماعية مثل دافع التحصيل، المعرفة، الجمال.
  - دافع تحقيق الذات والإنسانية الكاملة وهو غاية الغايات من وجهة نظر ماسل.(حنان عبد الحميد العنابي, (2008): ,ص 144)

4. أهمية الدافعية :

للدافعية أهمية كبيرة تتمثل في :

- الدافعية هي أساس معرفة الأفراد ومعرفة الكثير من تصرفاتهم، وذلك لدورها في توليد سلوك المتعلم وتوجيهه .

- الدافعية مصدر الطاقة البشرية .
- الدافعية تجعل الفرد يوجه نشاطه كي يشبع الحاجة الناشئة عنده أي تحقيق هدفه المرجو .
- تحرر الطاقة الانفعالية في الفرد فتثير نشاط معين لديه.
- تجعل الفرد يستجيب لموقف معين مما تجعله يتعرف بطريقة معينة في ذلك الوقت.
- تعتبر الدافعية وسيلة يمكن أن نستخدمها في انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال .
- الدافعية تشمل الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، كما تشمل الأهداف والغايات التي تستهدف تحقيقها الوصول إليها.(فايز مراد دندش: (2007),ص 235)

5. خصائص الدافعية :

تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص، من أبرزها :

- عملية افتراضية وليست فرضية (أو تخمينية).
- عملية إجرائية، أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة .
- للتقويم والتقييم .
- فطرية، ومتعلمة، شعورية (أو واعية)، ولاشعورية (لا واعية) .
- ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فسيولوجية ونفسية) من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية واجتماعية) معا من جهة أخرى، أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية .
- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنها تختلف من شخص آخر من حيث شدتها أو درجتها.
- تفسير السلوك وليس وصفه.

- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك تختلف باختلاف الأفراد، فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخص ما إلى جمع الثروة وشخص ثاني إلى الانضمامإلى جمعية.

- يؤدي الدافع إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد ونفسه، وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي .

- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة .

- كثيرا ما تبدو الدوافع في صور رمزية مقنعة.

- يندر أن يصدر السلوك الإنساني عن دافع واحد وغالبا ما يكون نتيجة لتضافر عدة دوافع أو يتنافر بعضها مع البعض.

- عملية مستقلة، لكن يوجد تكامل بينها، وباقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية، وحالات و سمات الشخصية الأخرى.

- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة والنضج الفسيولوجي والنفسي والتدريب أو التمرين والتعلم من جهة أخرى(محمد محمود بن يونس، (2009):ص 23-24).

6. وظائف الدافعية للتعلم:

تؤدي الدافعية للتعلم عدة وظائف في مجال التعلم أهمها نجد:

1.6. وظيفة استشارت السلوك وتوليده:

فهي تنشط وتحرك سلوكات الأفراد من أجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين، وهذا السلوك يعد مؤشرا على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما (الزغول عماد عبد الرحيم,(2009):ص 162).

وهو يحمل في طياته مزيج بين جانبين هما:

- ✓ **الجانب الفسيولوجي:** أي التغيرات الملحوظة في فسيولوجية الفرد والتي تضم التغيرات الكهربائية في الجهاز العصبي.
- ✓ **الجانب السيكولوجي:** أي حالة من الاستنفار العام للكائن الحي تتطلب الانتباه واليقظة، كما أن طبقة الاستثارة تكمن في مصدرين هما:
- **الإثارة الخارجية:** التي مصدرها النية، ويمثلها دور المدرس في الصف.
- **الإثارة الداخلية:** ومصدرها الأفكار والرموز الصادرة من القشرة الدماغية عند الطالب(الموسوي ثائر أحمد غباري,(2015): ص 85).

ولقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط من الاستثارة(بن يوسف أمال ، (2008): ص 38).

2.6. وظيفة تنشيط السلوك:

يؤكد كل من قشقوش وطلعت منصور (1979) أنه بوجود الدافع ينشط السلوك، أي يبعث فيه الطاقة اللازمة للأداء والأفعال، وتعمل الدافعية للتعلم على إمداد المتعلم بالطاقة والنشاط لأداء السلوك فهي تقدم له الحافز والانطلاقة، وتبث فيه الطاقة الباعثة والمحركة والملحة للسلوك التعليمي.

3.6. وظيفة توجيه السلوك:

إذ يدل الدافع على توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة، وتعمل الدافعية للتعلم على مساعدة المتعلمين على اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف (الزغول عماد عبد الرحيم،(2009): ص 162).

فالأفراد حسب النظرية المعرفية الاجتماعية يضعون أهداف لأنفسهم ويوجهون سلوكهم نحوها، والدافعية تحدد أهدافا معينة للأفراد، وتجعلهم يختارون السبيل لتحقيق هذه الأهداف (مرجع نفسه: ص 164).

كما أنها تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، حيث يلاحظ أكبر لبذل الجهد (دوقة أحمد وآخرون، (2011):ص 17).

4.6. وظيفة تحديد شدة السلوك:

اعتمادا على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإشباع، أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يتبع الدافع، فكلما كانت الحاجة ملحة وشديدة كان السلوك المنبعث قويا للإشباع هذه الحاجة، كما أنه إذا وجدت صعوبات تعيق الهدف فإن حلول الفرد تزداد من أجل تحقيقه (الزغول عماد عبد الرحيم(2009): ص 162).

5.6. وظيفة التشجيع على المبادأة والمثابرة:

فهي تحدد الدرجة التي سوف يسعى بها الطلبة ودرجة إقبالهم على النشاطات، كما أنها تؤثر في نوعية وكيفية معالجة المعلومات، وتجعلهم يظهرون انتباها عاليا، ما يؤثر إيجابا على الذاكرة العاملة و طويلة المدى، وهم يحاولون فهم المواد لتعلمها بشكل ذي معنى ويسألون ويستوضحون.

6.6. وظيفة التعزيز والمحافظة على استمرارية السلوك:

فالدافعية للتعلم تعزز النتائج الجيدة والسعي للنجاح أو لتحقيق الاحترام أو القبول من الاخرين كما أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراه، فهي تعمل على الحفاظ على السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه (الزغول عماد عبد الرحيم(2009): ص 162).

7. نظريات الدافعية للتعلم:

لقد تناولت العديد من النظريات أو الاتجاهات موضوع الدافعية نذكر منها :

1.7. نظرية التحليل النفسي أو الاتجاه التحليلي:

تختلف هذه النظرية الفرويدية عن مناحي النظريات الأخرى، سواء من حيث المفاهيم أو من حيث تصورات إتباعها للإنسان وسلوكياته وتطور شخصيته، فهي تستخدم مفهوم الكبت والغريزة واللاشعور لتفسير السلوك .

وطبقا لهذه النظرية فإن هناك نوعا من التفاعل يحدث بين خبرات الطفولة المبكرة والرغبات اللاشعورية الناجمة عن حافزي الجنس والعدوان، حيث يقوم الآباء وأولياء الأمور بمنع الأطفال من التعبير الحر المجدد بهاذين الحافزين، مما يدفع هؤلاء الأطفال إلى كبت هذا السلوك وإيداعه في مخزن اللاشعور... ولكن عمليات الكبت هذه لا تعمل على إنهاء فاعلية حافزي الجنس والعدوان، بل أنهما يمارسان أثرهما في تحديد السلوك من داخل اللاشعور ذاته، حيث يأتي التعبير عن الرغبات والدوافع المكبوتة بأشكال سلوكية غير مباشرة، وتتجسد أحيانا في ممارسة بعض أنماط السلوك السلبي الموجه نحو الذات أو المجتمع .

وخلاصة القول فإن المدقق في ما تقدمه نظرية التحليل النفسي من تفسيرات ومفاهيم لتطور السلوك الإنساني، تساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك الطلبة، وتمكنه من تحقيق التفاعل معهم بشكل يدفع عملية التعليم لما هو أفضل.(مروان أبو حويج, سمير أبو مغلي ,(2012):ص 154) .

2.7. النظرية الإنسانية أو الاتجاه الإنساني(هرمية ماسلو) :

ويعنى هذا الاتجاه بتفسير الدافعية وإيضاح مفاهيمها المتعلقة بدراسات الشخصية، ومن أبرز علمائه (ماسلو) الذي يرى أن الدافعية لدى الإنسان تنمو بشكل هرمي لقضاء حاجات يحددها بسبعة مرتبة من قاعدة الهرم إلى قمته كما يلي :

- **الحاجات الفيزيولوجية:** وتتحدد بأصناف أساسية جدا، كالطعام، الشراب، الهواء، المسكن ويرى (ماسلو) أن الحصول على الطعام والشراب وإشباع الحاجات الفيزيولوجية المرتبطة بهما ليس نهاية

المطاف بالنسبة للدافعية الإنسانية، بل يؤدي هذا الإشباع إلى تحرير الفرد من سيطرة حاجاته الفيزيولوجية، وإلى إتاحة الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى.

- **حاجات الأمن والسلامة:** وهي حاجات تمثل رغبات الفرد في العيش بأمن وسلام مع تجنب القلق والخوف.
- **حاجات الحب والانتماء:** وهي حاجات تنم عن رغبة الفرد في إقامة علاقة عاطفية مع الناس عامة ومع الأشخاص والمجموعات الهامة في حياته الحاقة.
- **حاجات احترام الذات:** وهذه الحاجات تنم عن رغبة الفرد في تحقيق ذاته المتميزة، ويتبدى إشباعها بمشاعر الثقة والكفاءة، والقدرة، في حين يؤدي عدم إشباعها إلى الشعور بالدونية والعجز.
- **حاجات تحقيق الذات:** وتنم هذه الحاجات عن رغبة الفرد في تحقيق أكبر قدر ممكن من إمكاناته وقدراته، ويرى (ماسلو) أن الإنسان الذي يستطيع تحقيق ذاته إنما يتمتع بصحة نفسية عالية جدا. غير أن (ماسلو) يقصر ذلك كله على الأفراد الراشدين فقط، لأن الأطفال واليافعين لن يتمكنوا من تحقيق هذه الحاجات بسبب عدم اكتمال نضجهم.
- **حاجات المعرفة والفهم:** وهي حاجات ترمي إلى الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة، وتتمثل واضحة في النشاطات الاستكشافية والاستطلاعية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، ويرى (ماسلو) أن حاجات المعرفة والفهم، هي أكثر وضوحا عند بعض الأفراد من غيرهم، ويلعب هذا الصنف من الحاجات دورا حيويا في سلوك الطلاب الأكاديمي، لأن عملية تعزيزها تمكنهم من اكتساب المعرفة وأصول التفكير العلمي, اعتمادا على دوافع ذاتية وداخلية.
- **الحاجات الجمالية:** يدل هذا النوع من الحاجات على الرغبة الصادقة في القيم الجمالية وتتجلى لدى الأفراد في إقبالهم أو تفضيلهم للترتيب والنظام والاتساق والكمال. وعلى الرغم من أن (ماسلو) يعترف

بصعوبة فهم طبيعة الحاجات الجمالية، إلا أنه يعتقد أن الفرد السّوي الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة ينزع إلى البحث عن الجمال بطبيعة سواءا كان طفلا أم راشدا. (مروان أبو حويج, (2012): ص 147-148) .

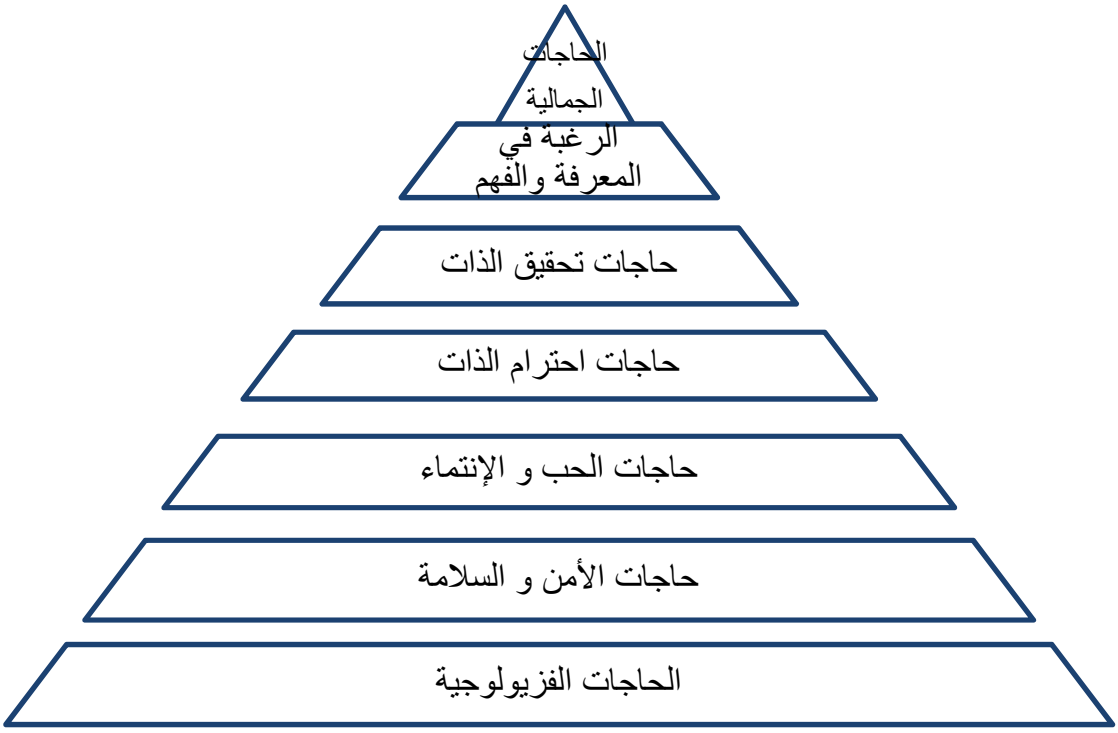

الشكل رقم 01: هرمية ماسلو لحاجات الدافعية.

3.7. نظرية العزو ودافعية التعلم:

حين يعزو التلميذ فشله في الدراسة لعوامل غير خاضعة للضغط كالقدرة فإنه قد يشعر باللامبالاة ويعتاد على الفشل ويصبح محبطا غير مدفوع...

إنّ اللامبالاة رد طبيعي على الفشل وعلى اعتقاد التلميذ أن أسباب فشله أسبابا خارجية لا يقدر على تغييرها، أما حين يعزو التلميذ فشله لعوامل خاضعة للضبط فإنه مع بعض التشجيع سوف يشعر بالحاجة للنجاح.

من الأهمية بمكان أن يدرك التلميذ العلاقة بين ما يبذله من جهد وما حصل عليه من نتائج، وأن يعرف أنه إذا بذل مزيدا من الجهد فإنه سيحصل على مزيد من النجاح، ولكي يكون فعال ينبغي تقديم أدلة حقيقية تبرهن أن جهوده سوف تنجح نجاحا...

إن الدافعية من وجهة نظر وينر مرتبطة بمفهوم الأمل أكثر من ارتباطها بمفهوم اللعب، وأن النجاح والفشل في الأعمال لهما أثرهما المختلف على قوة الدافع حسب درجة الدافع لتجنب الفشل، وفي إحدى التجارب لاحظ أن المجموعة التي تتصف بارتفاع دافع العمل لديها، في حين أن النجاح المستمر يؤدي إلى انخفاض الدافع، أما إذا زاد الفشل فإن ذلك يؤدي إلى تنشيط الهمم. أما المجموعة الثانية التي تتصف بارتفاع الدافع لتجنب الفشل فإن النجاح يؤدي إلى زيادة دافع العمل في حين أن الفشل يؤدي إلى انخفاض هذا الدافع(حنان عبد الحميد العناني،(2008): ص 140).

4.7. نظريات التعلم المعرفي الاجتماعي:

تجمع نظريات التعلم الاجتماعي بين الطرق السلوكية والطرق المعرفية ولتفسير الدافعية وفقا لهذه النظرية لابد من دمج كل من الطرق السلوكية والمعرفية معا.

من وجهة نظر التعلم المعرفي الاجتماعي لابد من الحديث عن "نظرية التوقع والقيمة" في تفسير الدافعية، وفقا لهذه النظرية فإن الطلبة يعملون بشكل جيد ودافعية عالية عندما يعتقدون أن لديهم فرصة معقولة للنجاح، وعندما يكون الهدف الذي يحاولون تحقيقه هاما وذا قيمة بالنسبة لهم، كما ركزت نظريات التعلم الاجتماعي على الانتباه وأهمية الملاحظة والأداء، والتعزيز التبادلي (توقع الحصول على نفس المعزز الذي يحصل عليه شخص آخر عند قيامه بنفس السلوك) ,(إن الطالب الذي يفضل أن يدرس مادة معينة مع أحد المعلمين يمكن أن يعمل بشكل جاد في هذه المادة حتى يرضي رغباته الفردية، وعندما يحصل على الثناء من معلمه لقيامه بسلوك محدد داخل الصف فإن ذلك التعزيز قد يؤدي إلى رفع مستوى الدافعية لديه).

ويتحدد الدافع المعرفي الاجتماعي من وجهة نظر باندور كالآتي:

- السلوك المدفوع وهو دالة خصائص المتعلم وتفاعله مع البيئة التي يوجد فيها.
- النمذجة بهدف إشباع حاجة وتحقيق هدف.
- وجود هدف يتم تحقيقه عن طريق نمذجة أداء نموذج يحقق سلوكه الهدف.
- الحصول على التعزيز بالنيابة وتجنب العقاب بالنيابة (نايفة القطامي واخرون،(2010): ص300 ،301).

8. استراتيجية استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم:

توصلت أبحاث علم النفس التربوي إلى عدد من المعايير التي تساعد المدرس على انتقاء الخبرات التعليمية وألوان النشاط التي من شأنها أن تستثير دافعية الطلاب وتزويد اهتمامهم ورغبتهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

إذ حدد كل من كلا وسماير (1969) السبل التي في هديها يمكن أن يصار إلى إيجاد دافعية للتعلم وفق الاتي:

- مناقشة مفردات المادة الدراسية المقررة والكتب والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها والأنشطة التي لابد من ممارستها وتقديمها والتقديرات التي تمنح جراء إنجاز المهمات.
- تنظيم الموقف التعليمي لكي يضفي الارتياح والإقناع لحاجات الطلبة، أي من خلال تطمين لتحقيق إشباع حاجات ذات مستوى معرفي راق كالحاجة إلى الفهم والإتقان والسيادة العلمية.
- إيجاد أو البحث عن استخدام أنماط وأساليب متعددة لأجل الباعثة للتعلم.
- جعل النشاطات التعليمية التي يقدمها الطالب تترك أثرها في تحقيق تعلم يحمل معنى عن طريق خلق المنافسة الجماعية في الدرس.
- اعتماد نهج التفاعل الاجتماعي مع الطلبة التي يتسم بالتعامل الرسمي والحماس والدفء إذ في نهجها تحقيق تعلم جدي فاعل ومنظم.

ويسهم كارسيوناكون (1972) (garrisonmaggon) في تحديد بعض المعايير التي لها الدور في استثارة الدافعية منها:

أ- ارتباط الخبرات التعليمية ارتباطا وثيقا بالأهداف.

ب- تقديم الخبرات التي توفر للمتعلم فرص الممارسة العلمية.

ج- تنويع خبرات المتعلم وتفاوتها حسب تنوع الأهداف.

د- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفير الأساليب المناسبة لقدراتهم وميولهم وخبراتهم السابقة.

هـ- تزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة المنتظمة(رؤوف محمود القيسي، (2008): ص 99-100).

وقد حدد كذلك (ولد سوك woldowsk1973) بعض الممارسات العلمية التي يمكن أن تضع بعض المعايير أو الاستراتيجيات الأساسية موضع التطبيق لأجل استثارة دافعية للتعلم الصفي وتوفيرها في مراحل التمهيد للعملية التعليمية والتي تهدف إلى تعزيز وتوجيه الطلاب وتحقيق مناخ مادي نفسي مناسب للتعلم كالآتي :

- استخدام عبارات الثناء والتشجيع اللفظي.
- استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة، والتعليق على أجوبة الطلاب الإمتحانية التحريرية والشفهية.
- استثارة التشويق الاستكشافات وحب الاستطلاع عند الطالب من خلال:
  - استثارة الدهشة أثناء الدرس وبخاصة العلمية.
  - استثارة الشك العلمي أثناء الدرس.
  - إيجاد مواقف علمية تتسم بجعل الطلبة في موضوع التنافر والإرباك والحيرة.
- عرض أعمال وأفكار وأحداث علمية معاصرة غير متوقعة.
- تقديم بعض الفوائد العلمية غير المتوقعة لموضوع معين.
- استخدام الأمثلة من واقع حياة الطلبة واستخدام أسمائهم وأماكنهم في تفسير المبادئ والمفاهيم العلمية.

- استخدام معلومات الطلاب السابقة ومخزونهم المعرفي القديم لبناء المعلومات والمفاهيم الجديدة.
- تشجيع الطلاب على المساهمة العلمية بإعداد وتقديم أجزاء من الدرس.
- تقليل ما أمكن من العقاب واللوم والسخريةفي حالة الفشل.
- محاولة عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفئ اهتمام الطلاب للدرس كإيجاد التنافس العلمي.

9. العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

هناك عدد من العوامل التي تؤثر في دافعية الطالب للتعلم ، منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه، ومنها ما يتعلق بالمعلم، أو بالبيئة المحيطة به، وأبرز هذه العوامل ما يلي:

1.9. الأهداف Gools:

ما يعزّز الدافعية هو التوجه نحو الأهداف التي يكون احتمال تعزيزها للمشاركة طويلة المدى كبيرا، وهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أهداف القدرة والكفاءة وأهداف الأداء، وقد يترجم الأفراد حاجاتهم ورغباتهم إلى أهداف ذات حدود زمنية قصيرة وبعضها يشغر عقولهم لسنوات، ويمكن تمييز الكفاح من أجل تحقيق الأهداف، عن طريق إيجاد نوع من التسلسل الهرمي للمهمات، وعليه فالأفراد المدفوعون بالنجاح يضعون خططا احتياطية، ويسعون لتحقيق أهداف بديلة عندما يتبين لهم أنه ليس بوسعهم تحقيق الهدف الأصلي.

2.9. الميول والاهتماماتInterests:

تعمل على توفر المعلومات المتعلقة بالهدف من يزيد من الاهتمام بالشروط المتعلقة بالقدرة والكفاءة، كما أن اهتمام الفرد يساعد على التركيز على حل المشكلة، ومعالجة المعلومات، والتحكم والضبط. والاهتمام واحد من مجموعة من الدوافع التي قد تنتج عن سلوك مدفوع داخلي، وبالتالي يمكن أن يكون الاهتمام الفردي محددا للدافعية الداخلية.

3.9. المشاعر Feeling:

المشاعر الحادة من الدوافع المباشرة للفعل أو العمل فالأفكار تثري المشاعر وتنميها، أما المشاعر فتقود السلوك الإنساني، ونحن نفكر بالطريقة التي نعمل بها، ونتحرك على أساس المشاعر، التي تتمثل غالبا في تقدير الذات والتوجه للخدمة الذاتية في التحصيل، والشاعر الخاصة بالفرح والاستمتاع هي المكافآت الداخلية، التي تدفع الأفراد للمشاركة بأنشطة معينة، أو القيام بمهمات محددة. إذ يستخدم مصطلح التجلي لوصف ظاهرة يكون فيها الأفراد منشغلين بالمهمة التي تقوم بها بحيث لايشعرون بمرور الوقت ولا بما يدور حولهم (محمد بوكرونوفل، فريال محمد أبو عياد، (2011): ص 205).

4.9. الانتقاداتBehefs:

وهي ما يتعلق بانتقاد الطالب حول قدرته وإمكانية نجاحه، في تحقيق ما يضعه من أهداف ويشير باندورا إلى أربعة عوامل تؤثر في اعتقادات الطلبة حول قدراتهم على الأداء وهي الأداء السابق له والنماذج التي تعرض لها، والتعزيزات والإثباتات التي تلقاها الفرد من خلال مشاهدته لما حوله، والوضع النفسي له، من حيث الجوع، والعطش والتعب والقلق وغير ذلك، وتتأثر الاعتقادات بفرص التدريب التي يمر بها الفرد، كما تتأثر بالإنجاز الذي يحققه، فعلى قدر ما ينجز، يتأثر اعتقاده بأنه جيد أو سيئ.

5.9. التوقعات الشخصية Personal Expectations:

يعرف التوقع بأنه التقدير المحرك للنجاح المحتمل، ومن هذه التوقعات ما يتعلق بالنجاح، والفشل، باعتبارها مفاهيم أساسية تعني أشياء مختلفة للناس المختلفين ويعتمد الحكم على النجاح أو الفشل بصورة ما، على المستويات الحقيقية للأفراد في التحصيل أكثر من اعتماده على مدى تحقيق الأهداف.

6.9. التوقعات الخارجية External Expectations:

ويقصد بها توقعات كل من يحيط بالمتعلم من آباء ومدرسين وإخوة، وما يهمنا هنا هو توقعات المعلمين، فالتوقعات المنخفضة للمعلم لها تأثير مضعف لدافعية الطالب، وتتأثر توقعات المعلم عادة بذوي المهارات اللفظية المتدنية، أو بالخلفية الاجتماعية للمتعلم.

7.9. الفروقات الفردية IndividualisesDifférences:

ندرك جميعا وجود فروق فردية بين الطلبة، ونحاول عادة إدماجها في فهمنا للدافعية، وتحديدا الدافعية الداخلية، وقد اهتم الباحثون بدراسة أثر هذه الفروقات في الدافعية، مثل الفروقات في العمر والتوجه بالإنجاز والتوجه للأشخاص(مرجع سابق207-206) .

10. مبادئ عامة في توفير الدافعية للتعلم:

يمكن التوصل إلى المبادئ العامة التالية في توفير الدافعية للتعلم:

- يمكن توفير البيئة بمكوناتها المادية والنفسية بجعل المتعلم يركز انتباهه على الموضوعات التي يجب تعلمها.
- تلعب الحوافز والمكافآت دورا كبيرا في دفع الطالب للتعلم.
- تحتل الطريقة التي ينظم بها المعلم الموقف التعليمي دورا بارزا في توفير الدافعية للتعلم.
- يتطلب التعلم تغيرا في السلوك والأفكار والمعتقدات، لذلك من الطبيعي أن يثير درجة من القلق، يراعي أن لا يؤثر سلبا على دافعية الطلبة نحو التعلم.
- توفير الفرصة للطلبة للمشاركة في تحديد أهدافهم واختيار ألوان النشاط التي يرغبون في القيام بها.
- إتاحة الفرصة للطالب كي يتعلم بالسرعة والقدر والأسلوب الذي يناسبه.

- توفير بيئة تعليمية تتيح للطلبة حرية المشاركة والتعبير وتبادل الأفكار، دون نقد أو سخرية لأن الطلبة الذين يشعرون بالخوف والقلق والإحباط لن يكونوا قادرين على مواصلة التعلم.

- توفير فرص تطوير المسؤولية الذاتية لتحمل تبعات نتائج أعمالهم ونجاحهم وفشلهم.

- تعزيز فرص الاستقلال لدى الطلبة والاعتماد على الذات في اختيار الأنشطة وممارستها.

- توفير مستوى من التحدي المقبول يسمح بقدر من النجاح يتفق والجهد الذي يبذله المتعلم، إذ شعر الطلبة بالملل إذا كانت المهمة سهلة، وبالإحباط إذا كانت المهمة بالغة الصعوبة.

- مساعدة الطلبة على اشتقاق ما يثير دافعيتهم للتعلم، كالمشاركة في أنشطة معينة تثير دهشتهم وفضولهم وتدفعهم إلى الاندماج في عملية التعلم(صالح محمد علي أبو جادو,(2006): ص 298-299).

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن الدافعية عامل مهم فهو المحدد والموجه للسلوك البشري، إذ تعتبر من الأسباب الرئيسية في حدوث عملية التعلم، ولقد بينا من خلال ما تطرقنا إليه مدى أهمية الدافعية في مجال التربية والتعليم نظرا للعلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية أي أنه من خلال قيام المتعلم بعدة نشاطات و أعمال داحل الصف يندفع المتعلم للعمل والمثابرة ورفع التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الظواهر التي كانت ولازالت محل اهتمام التربويين فهذه العملية التعليمية حسب المختصين في مجال التربية تعتبر مصيرية لتوصيل الطالب إلى مايطمح ويسعي إليه في المستقبل فالتحصيل الدراسي في مجال الحقل التربوي يشكل لتلاميذ أمر بالغ الأهمية فهو يتأثر بعوامل شتي داخلية كانت أو خارجية حسب الوسط الذي يعيش ويدرس فيه التلاميذ.

1. تعريف التحصيل:

يقصد به مجموعة الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات المهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية.(محمد السيد علي, (2011): ص 299)

كذلك يعرف التحصيل: مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة ونستخدم كلمة التحصيل الدراسي أو التعلم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحقا بها ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي بينما تختص كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي.(عفاف محمد عبد المنعم, (2010): ص49).

2. أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة تتمثل في:

- يعمل التحصيل الدراسي على تحقيق التقدم واجتياز رواسب التخلف، فإذا كانت المجتمعات تستمد بناء تطلعاتها المختلفة من ما توفر لها مخرجات التعليم بأنواعها فان هذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي:
- هو أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.
- يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب من خلال نتائجه (العطا,(2014) : ص40).
- يشجع التحصيل الدراسي من الحاجات النفسية التي يسعى إليها المتعلمون تكمن أهميته في التنبؤ بأحجام الموضوعات والمشكلات التي توجد في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس.(محمد جاسم لعبيدي,(2009): ص414. 415)

3. أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى:

- إكساب التلاميذ والمتعلمون أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية التعليمية.

- تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها،فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليها وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات.

- تدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلمين على التعلم ويكون بذلك عنصر فعال ومحفز للتعلم.

- يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولية عن اختلاف أداتهم،والتحصيل الدراسي بعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي،كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول أدائهم.

- يسمح بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استصعبت وصعب عليه إدراكها (بن يوسف، أمال، (2008): ص122).

4. أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

1.4. التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه أداء المتعلم مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم. يتم استخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل التلاميذ الحصول على مستوى أعلى لأداء التحصيلي المرتقب منه.

2.4. التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، أيكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.(قورارريزحاط, (2014): ص. 56. 57)

3.4. التحصيل الدراسي المنخفض:

تعبر ظاهرة عن فجوة أو عدم توافق في الأداء عند المدرسين بين ماهو متوقع وبين ما ينجزه فعلا فيما يخص التحصيل فتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من إمكانه واستعداداته العقلية تؤهله أن يكون فاشل، من ذلك يقال عنه متأخر تحصيله أي تأخره الدراسي هنا يرجع إلى أسباب خارجية في نطاق التلاميذ (طاهر سعد الله، (1991) : ص65)

5-شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساهم في نفع تحصيل التلاميذ ما يلي:

5-1 النضج :

يعرف النضج بأنه مجموع التغيرات الفيزيولوجية والعقلية اللازمة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين فالنضج إذن شرط أساسي لحدوث عملية التعلم.

5-2 الممارسة والتكرار:

إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت النمو والممارسة تيسر نوعا من الآلية ، و بالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة ، فالتكرار والممارسة عاملان من العوامل المهمة التي تساعد على تحسين عملية التعلم (بوشامة نجاه العايب إيمان, (2016):ص 67).

5-3 النشاط الذاتي:

بالرغم من للأستاذ دورا هاما في التعليم تلاميذه وتوجيههم إلا أن ذلك لا يعني قيامه بالتعليم نيابة عنهم فالنشاط الذاتي هو السبل الأمثل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات المختلفة ، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده

ونشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا ، أما التعليم القائم على التلقين والسرد فهو أكثر عرضه للنسيان. (يمنة عبد القادر إسماعيلي, (2011): ص 75)

5-4 الدافع :

إن وجود الدافع يدفع التلميذ إلى القيام باستجابات معينة أو نشاط معين لتحقيق عملية التعلم، وبدون هذا الدافع لا يقوم بأي سلوك ولا يباشر أي نشاط معين و من تم لا يوجد مجال للتعلم(برو محمد ,(د. س): ص 239).

5-5 التدريب الموزع:

و يقصد به التدريب الذي يكون على قدرات متباعدة تتخللها فترات للراحة، ولقد أثبتت الدراسات أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضه للنسيان و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل قدرات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه (يمنه عبد القادر إسماعيلي ,(2011) : ص 75).

5-6 التسميع الذاتي:

وهو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حمله من معلومات وخبرات وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة و لعملية التسميع فائدة كبيرة إذا تبين للمتعلم مقدار ما حفظه واستوعبه و ما بقي في حاجة إلى المزيد من التكرار و إلى جانب هذا فمن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بدل الجهد والمزيد من الانتباه (برو محمد ,(د. س) . : ص 242 . 243).

6. مبادئ التحصيل الدراسي:

من بين المبادئ التي تتعلق بالتحصيل ما يلي:

6-1 مبدأ الحداثة والتجديد:

إنّ الروتين و التكرار الممل يقتضي روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان و يمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذا لا بد على المتعلمين و المربيين من إخضاع التلميذ مرارا و تكرار المسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحياته بحيث يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري ومحاولات حتى وان كانت لحل هذه المشاكل، ويعتبر التدريب له ولجهازه العصبي على استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دورها على نفس المشاكل في كل مرة فالحداثة تحلق روح التحدي و العمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ على التحصيل الحسن(زرارفة فيروز،(2000) : ص 75).

6-2 مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي(مرجع نفسه: ص 75).

6-3 مبدأ الدافعية :

انطلاقا من الدافع أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده أو الاستمرار في سلسة معينة من السلوك .

ويعد فن المبدأ الأهم على الإطلاق لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها والعكس صحيح حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسته مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا وعقليا لتقبل المعلومات الجديدة ، والدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس مستواه المعرفي ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة وإعطاء معلوماته وعليه يصبح الهام الأستاذ بالمادة عاملا

مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه كقول تلاميذه بشكل مطلوب (محمد نجيب عوض, (1992): ص259).

6-4 مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث أنّه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمته من معارف بعد فترة زمنية معينة وأن يقاس بالدرجة التي حصل عليها، فيساعد على تحصيل المعارف دو تنمية القدرات الخاصة وعلى تحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد(حمد الدريج ,(1991) : ص115).

6-5 مبدأ الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من التحصيل والخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة (محمد علي أبو جادو, (1998) : ص 259).

وعليه فان الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وان قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة ،فالتلميذ الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

إنّ التعريف إلى ميول التلميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في المجال التربوي أو في أي عمل أخر لا يعتمد فقط على استعدادات القدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدافعية لذلك العمل (عريفج سامي وآخرون , (1999): ص 68).

6-6 مبدأ الواقعية:

يفترض أتكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعليمها ، وبالتالي يحصلون على المعلومات وبالشكل المطلوب وأمام هذه الأهمية فانه يفترض أن ترتبط

أي مادة ارتباطا وثقا بالمجتمع حتى يستطيع إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري وهذا من خلال توظيفها إثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقها(راشد علي الساهر , (2001): ص81).

7. نظريات و اتجاهات التحصيل الدراسي:

1.7. النظرية الكلاسيكية:

تهدف هذه النظرية إلى تحديد العوامل المؤثرة على درجة الفرد والتي تسبب ما سمي خطأ القياس ولتحقيق ذلك استندت النظرية على مجموعة من الفروض منها:

- درجة الفرد التي يحصل عليها ليس من الضروري أن تمثل درجته الحقيقية فهي قابلة للتغير.
- زيادة خطأ القياس يقلل من الدرجة الحقيقية والعكس صحيح.
- الدرجة الحقيقية يمكن معرفتها من خلال تكرار تطبيق الاختبار عدة مرات.
- درجة الفرد هي نتاج نوعين من الدرجات (الدرجة الحقيقية) و(الدرجة الخاطئة).

كما ارتكزت النظرية الكلاسيكية للاختبار في القياس النفسي على مجموعة من القواعد هي:

- الاختبارات الطويلة تكون أكثر ثباتا من الاختبارات القصيرة.
- تكون مقارنة درجة الاختبار أفضل عندما تتوفر عدة صور متكافئة.
- التغير في الدرجات لا يمكن أن يكون ذات معنى عندما تختلف درجات الاختبار الأولية (محمد عبد السلام يونس، (2008): 182-183).

2.7. الاتجاه الفيزيولوجي:

لكل إنسان كليتين وفوق كل واحدة غدة تسمى الكظرية أو الكظر وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما تختلفان وظيفيا وبنائيا، فتعمل هذه القشرة على إفراز عدد من الهرمونات والهرمونات تنبهان الحسية فيفرز هرمون أنتروجين والبروجيستيرول أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين الذي هو له دور في الحالات الانفعالية بصفة خاصة، فالقدرات العقلية حسب هذا الاتجاه تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر من العوامل البيئية، حسب دراسة هرشود القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر من تتعدد بالعوامل البيئية أكثر مما تتعدد بالنخاع أن يتنبأ بالنشاط العقلي عن عملية إمداد الذهب بالطاقة.

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الأذكياء وأصحاب القدرات الفائقة، حالة التحصيل الدراسي والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي ادرينالي أكثر من العاديين (مدحت صالح، (1990):110).

3.7. الاتجاه التكاملي:

يفسر هذا الاتجاه التفوق الدراسي كمايلي:

- أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.
- يحتاج التفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء والدافعية.
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية الاستعانة بالمقاس السنية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق التحصيلي (مرجع نفسه، 114).

8. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك عدة عوامل مختلفة تؤثر على التحصيل الدراسي تتمثل في:

1.8. العامل العقلي:

ترى الباحثة أن الفروقات الفردية من الناحية العقلية تلعب دورا كبيرا في مستوى المردود الدراسي حيث يتوقف نجاح التلاميذ على قدراته العقلية خاصة إذا توافقت هذه الاستعدادات مع ميولاته ورغباته في المادة التي يدرسها (زلوف منيرة،(2011): 67).

2.8. العامل النفسي الانفعالي:

يؤدي مجموع الإحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات من الاكتئاب والحزن والعزلة داخل القسم مما يؤثر ذلك على قدرة الانتباه والتركيز.

لذلك تحفز بعض السمات المزاجية ومجمل الانفعالات كالانطواء حول الذات والقلق والتوتر والخوف على مستوى التحصيل الدراسي وتأثر فيه سلبا، والعكس مما يؤدي توفر التوازن النفسي وغير من الانفعالات إلى زيادة في درجة التحصيل (مرجع نفسه، 68).

3.8. العامل الصحي والجسمي:

تلعب الاضطرابات الصحية الجسمية عاملا مهما في إحداث التأخير الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بدل الجهد المطلوب.

تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرته على الدراسة. وتؤدي إصابته بمرض ما إلى ضعف قدراته على الدراسة (مرجع نفسه، 69).

4.8. العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي بقسط كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي.

ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي-الاجتماعي في المدرسة.

5.8. العامل الذاتي:

تسهم اتجاهات الفرد نحو ذاته بقدر كبير في توجيه مختلف نشاطاته وسلوكاته حيث تؤدي فكرة التلميذ الإيجابية عن ذاته إلى تحصيل دراسي جيد(مرجع سابق، 70).

6.8. العامل المدرسي:

يحّفز تنوع وسائل وطرق التعليم التلميذ على المثابرة والاستيعاب، ويعمل على إشباعحاجاته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم، وزيادة التفاهم بين الاثنين، وهذا ما يرفع من درجة إثارة دافعية التلميذ للتركيز والانتباه والتعلم والاجتهاد(مرجع نفسه، 70).

9. اختبارات تحصيلية (اختبارات التحصيل الدراسي):

1.9. اختبارات مقاليه:

هي عبارة عن اختبار كتابي يطلب ممن يؤديه كتابة مقال، أو موضوع إنشائي يتحدد حجمه حسب ما يطلب السؤال، وقد يبدأ بـ: (ناقش، ابحث، تحدث عن...) ويستطيع الطالب في هذا النوع من الاختبارات أن يطلق العنان لقلمه، وأن يسترسل في أفكار في عملية الكتابة، مع المراعاة لكل ما يعتري العملية من صحة في التعبير ودقة في استخدام التراكيب والألفاظ، والمفاهيم والأفكار والمصطلحات والقواعد العلمية، والقدرة على العرض والشرح والتحليل والاستنباط وربط المعلومات بعضها ببعض.

وفي هذا النوع من الاختبارات يعرض المعلم عدد محددا من الأسئلة ويطلب عليهم الإجابة عليها بمقال كتابي(إيمان أبو غريبة، (2009):64).

2.9. اختبارات موضوعية:

يطلق اسم الاختبارات الموضوعية على الأسئلة الحديثة، وقد سميت هذه الاختبارات بهذا الاسم من طريقة تصحيحها, وما تتمتع به من مزايا قل أن تجد مثلها في الاختبارات الأخرى، لأنها تخرج عن ذاتية المصحح، ولا تتأثر به عند وضع العلامة, كما يمكن لأي إنسان أن يقوم بعملية تصحيحها وإذا أعطى له مفتاح الإجابة، وتعتبر الاختبارات الموضوعية أكثر الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعا واستخداما لدى المعلمين، باعتبارها إحدى وسائل التقويم المتبعة (مرجع سابق، 66).

3.9. اختبارات الشفوية:

وهي تستخدم أحيانا لقياس نمو التلميذ، ويختلف تقدير المدرسين للقيمة النسبية لكل من الاختبارات التحريرية والاختبارات الشفوية، على أن كلا النوعين يلعب دورا هاما في قياس نتائج التعلم.

ويمكن تلخيص مزايا الاختبار الشفوي بمايلي:

- تعطي التلميذ خبرة في التعبير اللفظي والشفوي.
- يمكن الكشف عن أخطاء التلاميذ وتصحيحها في الحال.
- تحتاج إلى جهد كتابي قليل من المدرس. (مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي، (2012): ص 278).

10.دور المعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي:

يعمل المعلم على مجموعة من إجراءات يقوم بها لرفع مستوى تحصيل تلاميذه منها:

- التأكيد على أهمية تنظيم الأفكار التي تساعد على تثبيت المعلومات الجديدة من خلال شبكة ترابطات المعاني في البيئة المعرفية.
- تنظيم عرض المواد أو الموضوعات وصناعتها بلغة واضحة مألوفة.

- تنويع الأسئلة التي تستخدم في الاختبار تحصيل التلاميذ للمادة العلمية (المقالية، ملأ الفراغ، اختبار من متعدد، تكملة الجملة)

- أن تكون عملية التقويم أو قياس تحصيل التلاميذ عملية مستمرة ومتصلة تبدأ من أول العملية التعليمية وصاحبها في اخر.

- أن تكون عملية التقويم متعددة ومتنوعة منها: امتحانات شهرية، تحريرية، وعملية شفوية مكملة لبعضها البعض.

- أن يكون المعلم ملما بالخاصيات المعرفية المختلفة لطلابه والتي يحملونها معهم في موقف التعلم.

- يجب على المعلم إحداث تكامل بين التعلم القائم على المعنى والتعلم القائم على الاستكشاف (لمعان مصطفى الجلالي،(2011): ص 379، 380).

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن التحصيل هو حدوث عملية التعلم وهو عبارة عن مهارات التي يكتسبها التلميذ طوال حياته الدراسية، فهو من الموضوعات الهامة التي تتم بواسطتها الحكم على أداء المتعلمين وعلى أداء المتعلمين وعلى أداء النظام التربوي بشكل عام. فالتحصيل الدراسي هو مؤشر على قدرة التلاميذ على حل المشكلات التي تعترضه في حياته والتكيف معها.

خاتمة

يعتبر موضوع الدافعية من أهم المواضيع في مجال علم النفس وعلوم التربية خاصة إذا ربطناه بالتحصيل الدراسي الذي يعتبر معيارا يمكننا من خلاله الحكم على التلاميذ ومستواهم الدراسي، وهذان المتغيران يختلفان من شخص لآخر، وقد أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية لتعلم وذلك باختلاف العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم.

أما ما توصلنا إليه في دراستنا ونظرا لعدم تطبيقها ميدانيا لظروف تحدثنا عنها مسبقا، قمنا بدعم هذه الدراسة من خلال التطرق نظريا في التعريف بالدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي والعوامل التي تؤثر في كلا المتغيرين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ. الكتب:

- اسماعيلي عبد القادر يامنة, (2011): أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي, د.ط , دار اليازوري, عمان.
- إيمان أبو غريبة, (2009): القياس و التقويم التربوي, ط 1, دار البداية, عمان.
- برور محمد, (2010):أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي, دار الأمل, الجزائر.
- ثائر أحمد غباري, (2008): الدافعية نظرية وتطبيق, ط1 , دار المسيرة, عمان.
- حنان عبد الحميد العنابي, (2008): علم النفس التربوي, ط 4, دار الصفاء, عمان.
- دوقة أحمد و آخرون,(2011): سيكولوجية الدافعية للتعلم, ط1, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر.
- رؤوف محمود, القيسي, (2008): علم النفس التربوي, ط1, دار دجلة, الأردن.
- الزغلول عماد, عبد الرحيم, (2012): مبادئ علم النفس التربوي, د.ط, دار الشروق, الأردن.
- صالح محمد علي أبو جادو, (1992): علم النفس التربوي, ط1, دار المسيرة, عمان.
- طاهر سعد الله,(1991): علاقة القدرة على التفكير والابتكار بالتحصيل, د.ط, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر.
- عفاف محمد عبد المنعم, (2010): القياس النفسي لقياس القدرات العقلية, د.ط, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
- عيسى سعد العوفي, عبد الرحمان علوي الجميدي, (2010): القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير, ط1, ديبونو للطباعة والنشر, عمان.

- فايز مراد دندش, (2007): معنى التعلم و كنهه من خلال نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية, ط1, دار الوفاء, الإسكندرية.
- لمعان مصطفى الجيلالي,(2011): التحصيل الدراسي, ط1, دار المسيرة, عمان,
- محمد الدريج, (1991): تحليل العملية التعليمية, د.ط, دار المعارف, المغرب.
- محمد السيد علي, (2011): موسوعة المصطلحات التربوية, ط1, دار المسيرة, عمان.
- محمد بكر نوفل, فريل محمد أبو عواد,(د.س):علم النفس التربوي, ط1,دار المسيرة, عمان.
- محمد بن يونس, (2009): مبادئ علم النفس, ط1, دار الشروق, عمان.
- محمد جاسم لعبيدي,(د.س): علم النفس التربوي و تطبيقاته, ط1, دار الثقافة, عمان.
- محمد عبد السلام يونس, (2008): القياس النفسي, ط1, دار الحامد, عمان.
- محمد محمود بن يونس, (2009): سيكولوجية الدافعية والانفعالات, ط2, دار المسيرة, عمان.
- محمد نجيب عوض، (1992): إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- محي الدين توف، (2003): أسس علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر، عمان.
- مدحت صالح، (1990): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، د.ط، دار النهضة،لبنان.
- مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي، (2012): المدخل إلى علم النفس التربوي، د.ط، دار الباتوري العلمية، الأردن.
- منيرة زلوف، (2011): المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، د.ط، دار هومة، الجزائر.
- نايفة قطامي وآخرون، (2004): مهارات التدريس الفعال، ط1، دار الفكر، عمان.
- نايفة قطامي وآخرون، (2010): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل، الأردن.
- نايفة قطامي, (1992): أساسيات علم النفس المدرسي، ط1، دار الشروق، الأردن.

- يوسف قطامي وآخرون، (2010): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل، الأردن.

ب. المذكرات والرسائل الجامعية:

- أمال بن يوسف، (2008): العلاقة بين استراتيجية التعلم والدافعية للتعلم وآثارها على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- زرارفة فيروز،(2000): التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- العايب إيمان و بوشامة نجاة, (2016): التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي, مذكرة لنيل شهادة الماستر, جامعة جيجل, الجزائر.
- قوراري ناصر, زحاف عبد القادر, (2014): الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي, مذكرة لنيل شهادة الماستر, علوم التربية, جامعة مولاي الطاهر, سعيدة, الجزائر.
- لوناس حدة,(2012): علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر, البويرة, الجزائر.

ج. المجلات:

- راشد علي الساهر, (2001): تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية.
- عريقج سامي و آخرون, (1999): مناهج البحث العلمي و أساليبه, ط2, دار مجد لاوي, الأردن.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر معلميهم، وقد تناولنا في هذه الدراسة ثلاث فصول:

تطرقنا في الفصل الأول إلى تحديد أهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى الإشكالية والمفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني، تحدثنا عن الدافعية وتصنيف الدوافع وأهميتها، بالإضافة إلى الدافعية للتعلم ووضائفها إلى ذكرنا لأهم النظريات المفسرة لها، و الاستراتيجيات و العوامل المؤثرة عليها.

وبالنسبة للفصل الثالث قمنا بتقديم تعريف للتحصيل الدراسي، أهميته أنواعه مبادئه بالإضافة إلى ذكر النظريات و الاتجاهات التي تناولت التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه و الاختبارات التحصيلية.

و أخيرا نرجو أن تكون المعلومات التي قدمناها قد أفادت البحث العلمي و المختصين في مجال التربية و التعليم.

Abstract:

The study aimed to reveal the motivation to learn and its relationship to academic achievement of primary school pupils from the point of view of their teachers, In this study we dealt with three chapters:

In the first chapter, we dealt with determining the importance and objectives of the study, in addition to the problematic, procedural concepts, and previous studies.

In the second chapter, we talked about motivation, classification of motives and their importance, in addition to motivation to learn and its functions. We mentioned the most important theories that explain them, strategies and factors affecting them.

As for the third semester, we provided a definition of academic achievement, its importance, types, principles, in addition to mentioning theories and trends that dealt with academic achievement, the factors affecting it, and achievement tests.

Finally, we hope that the information we provided has benefited the scientific research and specialists in the field of education and education.